

الإعلام الدولي يبرز تصاعد التوتر داخل عائلة آل سعود



التغيير

أبرزت وسائل إعلام دولية تصاعد الحاصل في حدة التوتر داخل عائلة آل سعود بفعل بطش محمد بن سلمان بأمراء وأميرات واعتقاله العشرات منهم لسحق أي معارضة له.

ونبهت وكالة الصحافة الفرنسية نشرت الأميرة بسمة بنت سعود رسالة على صفحتها الرسمية عبر توينتر قبل يومين تناشد فيها ملك نظام آل سعود وابنه إطلاق سراحها لأن حالتها الصحية تدهورت في السجن، من دون أن توجه أي اتهامات. وكانت الأميرة قد اعتقلت في مارس/ آذار من العام الماضي.

وقالت الوكالة إن الأميرة السجينه بسمة وجهت نداء علنيا نادرا إلى الملك سلمان لإطلاق سراحها من سجن عليه حراسة مشددة، مشيرة إلى أن صحتها "متدهورة".

وقد اعتقلت الأميرة وهي سيدة أعمال عمرها 56 عاما وفرد العائلة المالكة، في آذار/مارس العام

الماضي قبل سفرها إلى سويسرا لتلقي علاج طبي، حسب مصدر قريب من عائلتها.

وذكرت الوكالة أن هذا النداء الذي وجهته الأميرة المسجونة بدون اتهامات، من أجل إطلاق سراحها، هو أحدث مؤشر على التوتر داخل الأسرة الحاكمة في المملكة بعد اعتقال شقيق الملك سلمان وابن أخيه الشهر الماضي، في محاولة، على ما يبدو، لمنع أي انشقاق داخلي.

وكتبت الأميرة في رسالة نشرتها على صفحتها الرسمية على تويتر "لا أعلم إذا كان لديكم علم بوجودي بالسجن لغاية الآن مع ابنتي سهود الشريفي"، داعية الملك سلمان وولي عهده محمد بن سلمان إلى "النظر بأمرِي لإطلاق سراحي وتلقي العلاج المناسب لأنني بوضع حرج جداً".

وأضافت "أنا موجودة حالياً بسجن الحاير وحالتي الصحية متدهورة جداً وحرجة قد تؤدي إلى وفائي. ولم أحصل على أي عناية طبية أو أي استجابة لأي طلب".

ولم تكشف سلطات آل سعود أسباب اعتقال الأميرة. فيما أنها سبق أن أوقفت في 2017 عشرات الأمراء ورجال الأعمال والسياسيين لثلاثة أشهر على خلفية تهم قالت إنها تتعلق بالفساد، فقامت باحتجازهم في فندق "ريتز كارلتون" الفخم في الرياض ولم تطلق سراحهم إلا بعد التوصل لتسويات مالية.

وأوقفت سلطات آل سعود أيضاً الشهر الفائت شقيق الملك سلمان الأمير أحمد بن عبد العزيز آل سعود، وابن شقيق الملك ولد العهد السابق الأمير محمد بن نايف، لاتهما مهما بتدمير "انقلاب" لإطاحة ابن سلمان، حسب ما قال مسؤولان عربي وغربي لوكالات فرانس برس.

واعتُقل أيضاً أحد أشقاء الأمير محمد بن نايف، الأمير نواف بن نايف، حسب ما أكد المسؤولان اللذان اشترطا عدم ذكر اسميهما.

من جهتها نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية تقريراً سلط الضوء فيه على الأميرة بسمة التي أعلنت أنها تعاني من ظروف صحية صعبة بسجن الحاير، وأنها لم تحصل على أي رعاية طبية، ولم يستجب لطلباتها المتكررة.

والأميرة بسمة هي ابنة الملك الراحل سعود بن عبد العزيز، عم محمد بن سلمان ولي عهد المملكة، وقد اختفت قبل أكثر من عام، قبل التوجه إلى سويسرا للعلاج.

وأشارت "الغارديان" إلى أن اثنين من الأمراء البارزين عبرا عن دهشتهم من خبر اعتقالها، و قالا إنهم لم يسمعا عنها منذ عام تقريبا، وكانا يعتقدان أنها في فترة نقاهة بعد نوبة مرض، في حين يعتقد آخرون من العائلة المالكة أنها "تحت الإقامة الجبرية".

وذكرت الصحيفة أن أقارب تحدثوا مع الأميرة بسمة البالغة من العمر 52 عاما، أكدوا أنها "تتكلم تحت الإكراه"، لافته إلى أنها من الداعيات المعروفات للإصلاح في المملكة، ودافعت عن حقوق المرأة والحقوق الإنسانية بعد فترة عمل قصيرة في الإعلام خلال إقامتها في لندن.

وأوضحت الصحيفة أنها طالبت بتحويل المملكة ملكية دستورية، وهو وضع كان سيفصل العائلة المالكة عن السلطة التنفيذية، ويفير وضع العائلة بشكل أساسي، منوهة إلى أنها عادت إلى المملكة عام 2015، ودعمت العائلة الحاكمة، لكنها واصلت النقد من داخل بيت آل سعود، ودعت للانضباط في حرب اليمن والإصلاحات الجارية في البلاد.

ورأت منظمة هيومن رايتس ووتش، أن "اعتقال الأميرة بسمة يناسب إشكال إسكات المعارضين في المملكة"، مضيفة أن هذه السياسية يتبعها ابن سلمان، من أجل تعزيز قوته، بعدما أطاح بالأمير محمد بن نايف.

وقالت الباحثة في قضايا المرأة بالمنظمة روثنا بيغوم، إن "إشكال الاضطهاد انتشرت في عهد محمد بن سلمان ضد النقاد، بمن فيهم الناس الذين يبترز المال منهم"، مؤكدة أنه "لم تعد هناك مساحة للنقد، وهذا وضع النساء اللاتي تم إسكاتهن وسجنهن أو إخراجهن إلى المنفى".

وتطرقـت الصحـيفة إلـى اعتـقال سـلطـات آل سـعـود ولـي العـهـد السـابـق محمدـ بنـ نـاـيفـ والأـمـيرـ أـحمدـ بنـ عبدـ العـزيـزـ فيـ آـذـارـ /ـ مـارـسـ الـماـضـيـ، بـعـدـ اـتـهـاـمـهـاـ بـالـتـآـمـرـ ضـدـ الـمـلـكـ وـابـنـهـ، مـؤـكـدـةـ أـنـهـ لـمـ تـعـدـ هـنـاكـ مـسـاحـةـ لـلنـقـدـ، يـعـتـقـلـانـ فـيـ عـمـلـيـاتـ "ـالـتـهـيـرـ"ـ الـتـيـ بدـأـهـاـ اـبـنـ سـلـمـانـ مـنـذـ عـامـيـنـ، وـمـاـ يـزـالـ كـلاـهـمـاـ فـيـ الـمعـتـقـلــ".

وأشارت الصحـيفة إلـىـ أنـ الـأـمـيرـيـنـ مـتـهـمـانـ بـعـرـقلـةـ وـصـولـ مـوـضـعـهـ بـعـدـ مـوـضـعـهـ، وـذـلـكـ عـبـرـ هـيـةـ الـبـيـعـةـ، مـعـتـبـرـةـ أـنـ "ـاعـتـقـالـهـمـاـ أـثـارـ مـخـاـوفـ دـاخـلـ الـعـائـلـةـ الـمـالـكـةـ، وـكـذاـ قـطـاعـاتـ فـيـ الـمـجـتمـعـ السـعـودـيـ، لـأـنـ اـبـنـ سـلـمـانـ يـرـيدـ وـلـاءـ كـامـلاـ مـنـ أـعـصـاءـ الـعـائـلـةـ، وـعـلـىـ اـسـتـعـدـادـ لـسـجـنـ وـمـلـاـحـقـةـ الـأـمـرـاءـ الـذـيـ يـعـتـبـرـونـ أـلـاـ حـدـ يـطـالـهـمــ".

من جهة أخرى، دعا النائب في البرلمان الأوروبي مارك طرا بيلا سلطات آل سعود للإفراج عن الأمير سلمان

بن عبد العزيز بن محمد آل سعود الذي اعتقل مع والده في يناير/كانون الثاني 2018، دون توجيه أي تهم لهما.

وقال طرابيلا، وهو نائب عن الحزب الاشتراكي البلجيكي، إن الأمير سلمان نُقل قسرا يوم 27 مارس/آذار الماضي إلى مكان مجهول على يد ضباط بزي مدنى.

ونقل النائب الأوروبي عن مصادر سعودية أن الأمير سلمان قد يكون نُقل إلى سجن الحائر جنوبي العاصمة الرياض حيث سُجلت إصابات بوباء كورونا.

وقال طرابيلا، نقاً عن مسؤول الأمن والسياسات الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوسيب بوريل، إن الاتحاد أثار في مناسبات عدة مع وزارة خارجية آل سعود ملف الأبراء المحتجزين، لكنه لم يحصل على معلومات دقيقة عن مكان احتجازهم أو التهم الموجهة لهم.

وأعرب طرابيلا عن قلق الاتحاد إزاء وضع الأمير سلمان بن عبد العزيز بن محمد آل سعود، بعد نقله إلى مكان بعيد عن العاصمة الرياض.

وقال إن الاتحاد سيواصل طرح الأسئلة على سلطات آل سعود بشأن هذه المسألة، ويأمل في أن تستجيب لنداءاتهم المتكررة "خصوصا مع قرب بداية شهر رمضان الذي نأمل أن يفتح الباب أمام بداية جديدة".